العرب
الثلاثاء 2021/08/31
السنة 44 العدد 12165

وزير أفغاني ينتهي عامل توصيل طلبيات في ألمانيا

الفوضى تقلب المفاهيم في غالب الأحيان، والفوضى السياسية والأمنية في أفغانستان أجبرت وزير الاتصالات السابق على مغادرة البلاد ليعمل في تسليم طلبيات الطعام في مدينة لايبزيغ رغم شهاداته العلمية لأنه لا يتقن اللغة الألمانية.

لا عيب في العمل

لايبزيغ (ألمانيا) – ببزّة برتقالية فاقعة ولست ساعات في اليوم، يسلّم الأفغاني سيّد سادات الذي كان وزيرا في بلده وجبات الطعام إلى المنازل على درّاجة هوائية في ألمانيا.

ويقول الرجل الخمسيني في أحد شوارع مدينة لايبزيغ (شرق ألمانيا) "لا عيب في الأمر، فهو عمل مثل أيّ عمل آخر".

ويردف "إذا كان العمل متوفّرا، فهذا يعني أن هناك طلبا وينبغي لأحدهم تلبية هذا الطلب"، مضيفا، "في الوقت الحالي أعيش حياة بسيطة، أشعر بالأمان في ألمانيا، أنا سعيد في لايبزيغ، أريد أن أدخر المال لتعلم اللغة الألمانية والدراسة أكثر".

عدم إلمام سيّد سادات باللغة الألمانية يشكل عائقا في الحصول على عمل خصوصا في ظلّ كورونا

ويقوم سيّد سادات ببزّته البرتقالية التي تحمل رمز شركته وحقيبة على ظهره بتسليم البيتزا وغيرها من الأطباق للزبائن، وذلك لستّ ساعات خلال خمسة أيّام ومن الظهر حتى العاشرة مساء في عطلة نهاية الأسبوع.

ولم تكن النقلة سهلة بالنسبة له وهي قد تنذر بمآل الآلاف من الأفغان الذين أجلتهم القوات الألمانية مؤخرا من بلدهم إثر استيلاء حركة طالبان على السلطة أو هؤلاء الذين قد يدخلون ألمانيا بوسائلهم الخاصة في الأشهر أو السنوات المقبلة.

منذ عدّة أعوام يشكّل الأفغان ثاني أكبر مجموعة من المهاجرين في ألمانيا من حيث العدد، بعد السوريين، مع حوالي 210 آلاف طلب لجوء تم تقديمه منذ 2015.

وقد وصل سيّد سادات إلى ألمانيا قبل أشهر عدّة من انهيار النظام في كابول في وجه حركة طالبان. وهو تولّى وزارة الاتصالات في بلده بين 2016 و2018.

وهو يؤكد اليوم أنه ترك منصبه لأن الكيل قد طفح من فساد الحكومة، وقد عمل في أفغانستان كمستشار في قطاع الاتصالات بعد ترك الوزارة، لكن في 2020، قرّر الرحيل في ظلّ تدهور الوضع الأمني، قال، "لقد تقدمت بطلب للعديد من الوظائف ولكن لم أحصل على نتائج، حلمي الحالي هو العمل في شركة اتصالات ألمانية".

وبالرغم من أنه يحمل أيضا الجنسية البريطانية، حطّ في ألمانيا في أواخر العام 2020، وذلك قبل أن يجعل بريكست هجرة البريطانيين أصعب.

وهو يعتبر أن فرصه في مجال عمله أوفر في ألمانيا أكبر اقتصاد أوروبي، لكن سرعان ما تحوّل عدم إلمامه بالألمانية إلى عائق لتقدّمه، خصوصا في ظلّ جائحة كورونا التي ضيّقت آفاق تعلّم اللغة وسط تدابير الإغلاق.

والآن بات سادات يكرس أربع ساعات كل يوم لدراسة اللغة قبل أن يصعد على درّاجته الهوائية ويسلّم الطلبيات لحساب "ليفيراندو".

وهو يتقاضى 15 يورو في الساعة، أي أكثر من الحدّ الأدنى للأجور في البلد الذي يوازي 9.50 يوروهات في الساعة. ويساعده أجره الضئيل هذا على سدّ حاجاته الأساسية.

وليس سادات مخوّلا الحصول على صفة لاجئ والمخصصات ذات الصلة بها لأنه يعدّ مواطنا بريطانيا في المقام الأول، وتوجه إلى أفغانستان بدعوة من حكومة كابل السابقة ليصبح وزيرًا.

ويؤكّد الرجل الذي يرفض التحدّث عن عائلته أنه غير نادم على قراره هذا.

يقول سادات، إن عمله في مجال تسليم الطلبيات "هو لفترة مؤقتة ريثما يعثر على عمل آخر". ويكشف مبتسما أنه بكامل لياقته البدنية بعدما صار يقطع حوالي 1200 كيلومتر على درّاجته الهوائية كل شهر.

ويأمل سيّد سادات أن تعود خدماته بالنفع على ألمانيا. وهو يقول "يمكنني تقديم المشورة للحكومة الألمانية لخدمة الشعب الأفغاني، إذ في وسعي إعطاء صورة واقعية عن الوضع الميداني".

لكن لا معارف له بعد في هذه الأوساط وتقضي أولوياته راهنا بتسليم الطلبيات في شوارع لايبزيغ في ولاية ساكسونيا.

إثيوبيا ترتشف أرباح القهوة في ظل أزمة بن عالمية

هوشي منه (الفيتنام) – يهدد الإغلاق العام في فيتنام بسبب وباء كورونا الإمدادات العالمية للبن حيث لا تزال أكبر مدينة لإنتاجه في دول جنوب شرق آسيا مغلقة.

وتخضع موانئ التصدير في مدينة هوشي منه الفيتنامية لقيود سفر صارمة بعد الارتفاع الحاد في عدد حالات الإصابة بسلالة دلتا من فايروس كورونا.

وتعد فيتنام منتجا رئيسيا للبن الروبوستا الذي يستخدم في إعداد القهوة سريعة التحضير و الإسبريسو. وارتفعت أسعار الجملة هذا العام لحبوب الروبوستا بنحو 50 في المئة حتى الآن.

ويعني إغلاق مدينة هوشي منه، الواقعة في جنوب شرقي البلاد، أن المصدرين الفيتناميين يواجهون المصاعب في نقل البضائع، بما في ذلك حبوب البن، إلى الموانئ للشحن إلى جميع أنحاء العالم.

هذا النقص جعل تجارة إثيوبيا للبن تنتعش إذ صدرت 248 ألف طن من القهوة وحققت إيرادات قدرها 907 ملايين دولار.

وقال وزير الزراعة الإثيوبي عمر حسين، "إن إثيوبيا صدرت 248 ألف طن من القهوة وحققت إيرادات قدرها 907 ملايين دولار"، واصفا إياها بأعلى قيمة حصلت عليها إثيوبيا من القهوة.

وقال أدوغنا دبيلا مدير عام هيئة القهوة والشاي حول أزمة القهوة "إن هذه الأزمة سترفع أسعار القهوة العالمية وإثيوبيا ستستفيد من ارتفاع الأسعار، خاصة وأن القهوة الإثيوبية مشابهة لقهوة البرازيل لكنها بنكهة مختلفة".

وأضاف "البرازيل تقدم للسوق العالمي أكثر من 66 مليون جوال من بن أرابيكا بينما تقدم إثيوبيا نحو 4 ملايين جوال فقط على الرغم من جودة البن الإثيوبي الذي يتفوق على البن البرازيلي".

وتابع "زاد سعر القهوة 100 في المئة وبلغ سعر كيلو القهوة الذي كان دولارا واحدا إلى نحو دولارين، وهذه فرصة لإثيوبيا سنقوم بزيادة منتجاتنا".

الجزائرية نوميديا لزول مغنية في «باب اللوح»

الجزائر – استطاعت المغنية وعارضة الأزياء الجزائرية نوميديا لزول خطف أنظار الجماهير في تجربتها الدرامية الأولى بمسلسل "باب اللوح" الذي تجسد فيه شخصية مغنية عاشت نوعا من الألم في صغرها؛ فتاة يتيمة الوالدين، تعلمت الكثير من تلك الحياة القاسية.

وتداول عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي عدة مشاهد تبرز موهبة نوميديا في مجال التمثيل، مشيدين بقدرتها على إظهار الانفعالات الحقيقية.

ويتابع لزول 4. 4 مليون شخص على حسابها في إنستغرام، مما يجعلها في صدارة الشخصيات الأكثر تأثيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

مسلسل "باب اللوح" يناقش ظاهرة الهجرة غير الشرعية؛ حيث يبحث في مسبباتها ويتعمق في تبعاتها الاقتصادية والنفسية.

ويشارك في بطولته ألمع النجوم الجزائريين، ومنهم عبدالقادر جريو ويوسف سحايري ومصطفى لعريبي ومليكة بلباي وسهيلة المعلم ومحمد حساني وأحمد مداح، وهو من إخراج التونسي نصرالدين السهيلي.

وبدأت خطوات شهرة نوميديا منذ أول ظهور لها على الشاشة عام 2012 من خلال مشاركتها في برنامج "ألحان وشباب" عبر شاشة التلفزيون الجزائري العمومي وهي في سن السادسة عشرة، حيث تميزت عن باقي المشاركين بروحها الخفيفة، ما لفت انتباه الشباب إليها وخاصة المراهقين.

موهبة نوميديا في الغناء والتمثيل والرقص لفتت انتباه إحدى المعجبات بها، والتي قامت بإنشاء صفحة عبر إنستغرام تحمل اسم نوميديا لزول لتستقطب أكثر من 4.4 مليون متابع تشاركهم يومياتها وقصصهم.

سبايدرمان العرب راقص يحلق في سماء اللجوء

برلين – نشأ الراقص المحلق طارق الترك في عائلة رياضية في غزة، وتعلم فنون الأكروبات في سن صغيرة، ثم هاجر إلى سوريا حيث درس في الجامعة والتحق بفرقة "إنانا" السورية الاستعراضية الشهيرة.

وفي محطة هجرته الثانية استقل في 2013 قوارب الموت ليعبر المتوسط ويصل إلى ألمانيا حيث قرر الاستقرار، واكتشف الرقص العمودي الذي يقول عنه إنه "تقنية تمزج بين فن الرقص المعاصر والأكروبات الرياضية، إذ يتم تنفيذ حركات تحتاج إلى الكثير من الدقة والتدريب والتركيز، وتنسيق عقلي وجسدي لتوحيد الحركات فتأتي النتيجة لوحة فنية في غاية الجمال والإبداع".

واستطاع طارق بعد أشهر من التدريب اليومي المكثف أن يتقن هذا الرقص ويقوم بتدريب ويؤسس فرقة الرقص العمودي "الراقصون المحلقون" التي تقدم عروضا على واجهات البنايات أثناء التحليق في الهواء.

وقد شارك بنجاح في برنامج "أرابز غوت تالنت" في عام 2019 ولُقب بـ"سبايدرمان العرب"، حيث أطل على الجمهور برياضة فريدة؛ إذ أنه العربي الأول الذي احترف "الرقص العمودي"، وهو الفن الذي لا يزال جديداً حتى على المستوى العالمي.

وأشار طارق إلى أن مشاركته في برنامج "أرابز غوت تالنت" لم تكن تخلو من بعض العوائق، وخصوصا في ما يتعلق بتأمين المعدات، نظراً إلى أن فن الرقص العمودي جديد كلياً في العالم العربي، غير أنه سعيد جداً بتلك المشاركة وبتقديمه هذا الفن للجمهور العربي.

«إنسايد أوت»... جرعة فنية وسط لندن

لندن – يستطيع السكان والزوار على حد السواء الحصول على جرعة فنية بمجرد السير وسط لندن خلال الأسابيع المقبلة، بفضل مهرجان "إنسايد أوت" الذي ينظمه المعرض الوطني.

ومن المقرر عرض نماذج طبق الأصل من بعض أشهر مقتنيات المعرض الوطني، ومن بينها لوحة "فينوس ومارس" لبوتيتشيلي، و"عباد الشمس" لفينسنت فان غوخ، وذلك في ميدان ترافالغار حتى الثاني من سبتمبر.

وفي إطار المهرجان جرى وضع 30 حاملا من حوامل لوح الرسم للسماح للزوار برسم أعمالهم الفنية الخاصة في إطار أنشطة فنية يومية ومجانية، تقام أيضا في الهواء الطلق ليراها الجمهور.

ولطالما كان ضمان الاطلاع على الفن والثقافة دون عائق قدر المستطاع تقليدا في بريطانيا.

صباح العرب

حكيم مرزوقي

قمصان قوم عند قوم..

عزيزي العربي القادم إلى تونس لأول مرّة، إذا سألك أحدهم يوما إن كنت "تتكلّم بالسوري" فإنه لا يقصد اللهجة السورية طبعا، وإنما اللغة الفرنسية على وجه التحديد.

وتنسحب تسمية "سوري" على كل أنماط الحياة الإفرنجية الحديثة فتنقسم الأمور إلى ثنائية سوري - عربي أي إما حديث ومعاصر من جهة أو محلي تقليدي من جهة ثانية.

ولا تستغرب إن اكتشفت أن كلمة "السوريّة" تعني ببساطة القميص أي قطعة الملابس هذه التي لها أزرار وياقة يمكن تطويقها بربطة عنق.

مهلا، لا تستغرب عزيزي العربي إطنابي في الشرح والتوصيف، ذلك أن "القميص" عند التونسيين، لا يعني ما أسلفت ذكره، وإنما الثوب الأفغاني الذي دأب المتشددون على ارتدائه في سنوات ما بعد الحرب الأفغانية.

والسرّ وراء إصرار التونسيين على ربط كل ما هو عصري وحديث بـ"السوري" هو أن الاستعمار الفرنسي قد دخل تونس في أواخر القرن التاسع عشر عن طريق بوابتين: الأولى كولونيالية تقليدية جاءت من أوروبا، والثانية شرق أوسطية تأثرت بحركة محمد علي التحديثية في مصر، وشملت نشاطات رجال الأعمال والمبشرين والصحافيين والمترجمين السوريين، الأمر الذي جعل كلمة "سوري" تعني إلى اليوم كل ما هو عصري. وكان القميص الذي نلبسه اليوم واحدا من مفردات هذه الحضارة التي نقلها السوريون إلى التونسيين فنسبت إليهم بعد أن كان أهل البلد متمسكين بأزيائهم التقليدية.

وفي هذا الصدد تُروى حكاية طريفة، مفادها أن محافظ مدينة تونس كان في روما لحضور مؤتمر المدن العالمية، وصادف أن محافظ مدينة دمشق فقد أمتعته بعد وصوله إلى مطار روما، فقال المحافظ التونسي لصديقه السوري وهو يعرض عليه خدماته إن في حقيبته الكثير من الملابس ولوازم السفر الضرورية، وخاطبه إن لديه "سورية" بيضاء ناصعة وجميلة وهو يقدمها إليه، فاستشاط السوري غضباً وخرج عن طوره، لولا أن وجد من يشرح له في آخر لحظة، ويعلمه أن كلمة "سوريّة" في تونس تعني قميصًا، وهنا هدأت ثورة غضب المحافظ السوري وشكر صاحبه على ضيافته العربية الأصيلة.

أما عن "الشاميّة" في تونس فهي ليست إلا الحلاوة الطحينية، ذات المذاق الآسر، والتي لا يستطيع صديقي "حمود" ابن البادية أن ينام وعند رأسه سطل منها. وسبب هذه التسمية هو أن مؤسس أول مصنع لها في تونس كان شاميا، بدليل أنه تجرأ ووضع على قائمة المكونات في العلبة كلمة "طحين" التي يستبعدها التونسيون من أحاديثهم لارتباطها بأشنع السلوكيات البشرية. وتلك قصة أخرى عن متاهة اللهجات العربية، وحيائي الخاص الذي يمنعني من وضع معجم بشرح الألفاظ النابية لدى أبناء عمومة لغة الضاد والأضداد.